النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 12\02\2017 العدد (7) (أحد الابن الشاطر)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (1) – القنداق: للتريودي – كاطافاسيات: للتريودي

﴿ كلمة الراعي ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

يا ليتكم تقدرون أن تفهموا ألمي، لو تقدرون أن تروا النار التي تحرق قلبي، كنتم ستتأكدون من معاناتي أكثر من العروس التي تفقد زوجها، ومن الأب الذي يفقد ابنه. أعاني لأنّني لا أراكم تتقدّمون روحيّاً، أعاني لأنّ حياتكم مليئة كذباً ووشايات، نزاعات وكراهية، ظلماً وسرقات، بغاءً وشهوات، أعمالاً مشينة وقتلاً، أعاني لأنّ كلّ مَن لا يقترف مثل هذه الخطايا منكم يقع يوميّاً في الاتّهام وسوء الكلام. يعتقدون أنّهم مسيحيون، لكنهم لا يهتمون بأن يكونوا مرضيين لدى المسيح ولا ينتبهون لأنفسهم ولا ينصرفون لشفاء أنفسهم. ينشغلون بالآخرين، يدينونهم، ويحاكمونهم كقضاة قساة. يقولون: "فلان غير مستحق لرتبة الكهنوت، وفلان فاحش، هذا مرائي، وذاك متشرّد والآخر يسعى وراء مصلحته"، إنّنا بدلاً من أن نحزن ونتوب عن خطايانا، ندين إخوتنا البشر. حتى وإن كنا لا نخطيء، وكانت لدينا مواهب العالم كله، وكنّا أرفع شأناً من الناس جميعاً، لا يحق لنا أن ندين أحداً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُنْ يا ربُّ رحمتُك علينا..

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقونَ بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 12:6 – 20 للابن الشاطر)

يا إخوةُ كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن ليسَ كُلُّ شيءٍ يوافِقِ* كُلُّ شيءٍ مُباحٌ لي ولكن لا يتسلَّطُ عليَّ شيءٌ* إنَّ الأطعمةَ للجوفِ والجوفَ للأطعمةِ وسَيُبيدُ اللهُ هذا وتِلك. أمَّا الجَسَدُ فليسَ للزِنَى بل للربِّ والربُّ للجَسَد* واللهُ قد أقامَ الربَّ وسيُقيمُنا نحنُ أيضاً بقُوَّتِه* أمَا تَعلَمون أنَّ أجسادَكم هي أعضاءُ المسيح. أفآخذُ أعضاءَ المسيحِ وأجعَلُها أعضاءَ زانية. حاشى* أمَا تَعلمون إنَّ مَن اقتَرَنَ بزانيةٍ يَصِيرُ معها جسداً واحداً. لأنَّهُ قد قِيلَ يصيرانِ كِلاهُما جَسَداً واحداً* أمَّا الذي يَقترِنُ بالربِّ فيكونُ معَهُ روحاً واحداً* اهربوا من الزنى. فإنَّ كُلَّ خَطيئةٍ يفعَلُها الإنسانُ هِيَ في خارجِ الجسد. أمَّا الزاني فإنَّهُ يُخطئُ إلى جَسدِه* أم أَلَستُم تعلَمونَ أنَّ أجسادكم هي هيكلُ الروحِ القُدسِ الذي فيكم الذي نِلتموهُ منَ الله وأنَّكم لستُم

لأنفسِكم* لأنَّكم قد اشتريتُم بثمنٍ فمجِّدوا الله في أجسادِكم وفي أرواحكم التي هِيَ لله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 11:15 – 31 (للابن الشاطر))

قال الربُّ هذا المثل. إنسانٌ كان لهُ ابنان* فقال أصغرُهما لأبيهِ يا أبتِ أعطِني النصيبَ الذي يخصُّني من المال. فقسم بينهما معيشَتَهُ* وبعد أيامٍ غيرِ كثيرةٍ جمع الابنُ الأصغر كلَّ شيءٍ لهُ وسافر إلى بلدٍ بعيدٍ وبذَّرَ مالهُ هناك عائشاً في الخلاعة* فلمَّا أنْفَقَ كلَّ شيءٍ لهُ حدثتْ في ذلك البلد مجاعةٌ شديدةٌ فأخذ في العَوَز* فذهب وانضوى إلى واحدٍ من أهلِ ذلك البلدِ فأرسلهُ إلى حقولهِ يرعى خنازير* وكان يشتهي أن يملأ بطنهُ من الخرنوب الذي كانتِ الخنازير تأكلُهُ فلم يُعطِهِ أحدٌ* فرجع إلى نفسهِ وقال كم لأبي من أُجراءَ يَفْضُلُ عنهمُ الخبز وأنا أهلِكَ جوعاً* أقوم وأمضي إلى أبي وأقولَ لهُ يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك. ولستُ مستحقّاً بعدُ أن أُدعَى لك ابناً فاجعَلْني كأحَدِ أُجَرائِك* فقام وجاءَ إلى أبيهِ. وفيما هو بعدُ غيرُ بعيدٍ رآهُ أبوهُ فتحنَّن عليهِ وأسرع وألقى بنفسهِ على عنقهِ وقبَّلهُ* فقال لهُ الابن يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك ولستُ مستحقاً بعدُ أن أُدعى لك ابناً* فقال الأبُ لعبيدهِ هاتوا الحُلَّة الأولى وألبِسوهُ واجعلوا خاتَماً في يدِهِ وحذاءً في رجلَيه* وأتوا بالعجلِ المُسمَّن واذبحوهُ فنأكُلَ ونفرَحَ* لأنَّ ابنيَ هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فَوُجد. فطفِقوا يفرحون* وكان ابنَهُ الأكبرُ في الحقل. فلمَّا أتى وقرُب من البيتِ سمع أصواتَ الغِناء والرقص* فدعى أحدَ الغِلمانِ وسألهُ ما هذا* فقال لهُ قد قدِمَ أخوك فذبح أبوك العجلَ المسمَّنَ لأنَّهُ لقيَهُ سالماً* فغضب ولم يُرِدْ أن يدخل. فخرج أبوهُ وطفِق يتوسَّلُ إليهِ* فأجاب وقال لأبيهِ كم لي منَ السنينِ أخْدِمُكَ ولم أتَعَدَّ لك وصيَّةً قطٌّ وأنت لم تُعطِني قطٌّ جَدْياً لأفرحَ معَ أصدقائي* ولمَّا جاءَ ابنُكَ هذا الذي أكل معيشتَكَ مع الزواني ذبحتَ لهُ العجلَ المسمَّن* فقال لهُ يا ابني أنت معي في كل حينٍ وكلُّ ما هو لي فهو لك* ولكن كان ينبغي أن نفرَحَ ونُسَرَّ لأنَّ أخاك هذا كان ميّتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفِظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿طروبارية للقديس باللحن الرابع﴾

لقد أظهرتكَ أفعال الحق لرعيتك قانوناً للإيمان وصورة للوداعة، ومعلماً للامساك، أيها الأب رئيس الكهنة نيكيفورس، فلذلك أحرزتَ بالتواضع الرفعة وبالمسكنة الغنى، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن الثالث﴾

لما عصيتُ مجدك الأبوي بجهل وغباوة، بدَّدت في المعاصي الغنى الذي أعطيتني. فلذلك أصرخ إليك بصوت الابن الشاطر هاتفاً: أخطأتُ أمامك أيها الآب الرؤوف، فاقبلني تائباً، واجعلني كأحد أجرائك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

رموز طقوس التكريس.. (تتمة)

ثم يقدم الشكر لله ويمجده ويكرر ذلك في كل احتفال لأنه يجب أن نعمل كل شيء لمجد الله وعلى الأخص الأسرار لأنها جمة الفوائد وتصدر عن الله وحده.

لكي نصبح جديرين بنعمة الله لا يكفي أن نتنقى. يجب أن نبرهن قدر الامكان عن فضيلة مطابقة للتنقية. وهذا شرط أساسي لنكون

محظيين لدى واهب هذه النعم. ان الله ينشر في الواقع بركاته لا على الذين ينامون في أحضان الكسل بل على الذين ينادونه متضرعين. يساعد من يكافح، ويهب نعمة الفطنة لمن يفتشون عليها بطرقهم الخاصة. أي علينا أن نظهر رغبتنا في كل شيء ليس بالتمنيات بل بالجهاد الشخصي. لهذا السبب قبل أن يدهن الأسقف المائدة بالميرون الذي يستنزل عليه نعمة الله يعطرها بالعطور والخمرة، مواد عطرية للبشر، الواحدة تبعث السرور والثانية تشدد الحياة. إنه يقدم المادتين ليدلل على انه يقدم ما يستطيع الإنسان تقدمته، وإنه يضحي له المفيد واللذيذ ما دام الله قد قدم الحياة وبغزارة لا من أجل خير الخلاص والقيامة بل من أجل خير الملكوت والغبطة الأزلية.

يدهن الأسقف المائدة بعد انتهاء الطقس بالميرون المقدس الحاوي كل فضيلة التقديس والذي يجعل المذبح جديراً ومخصصاً للذبيحة. ولأن المخلص استعمل الكلام واليد في الذبيحة أخذ الخبز وبارك (متى 25: 26) لذلك نفعل ما فعله. فالكاهن يتلو في الحقيقة الكلمات ذات الفعالية العظيمة. كان المسيح يتلوها أفعلوا ذلك لتذكاري (لوقا 22: 19) ان الميرون المقدس ينوب مناب اليد لأنه، حسب قول القديس ديونيسيوس، يدخل يسوع المسيح. الرسل أنفسهم استخدموا في مثيل هذه الحالة أيديهم. كان ذلك من امتيازاتهم أمّا خلفاؤهم فيسرعون إلى المسحة لأنهم لا يستطيعون أن يقدموا إلا صوتهم. كانت الهياكل للكهنة الأولين أيديهم أما لخلفائهم فالمسيح يبني بواسطتهم البيوت المعدة للمؤمنين. (للموضوع تتمة).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الراعي والذئب"

اعتادت كلّ من ليلي وجانين أن تجلسا كلّ مساء سبت ليطالعا فصلاً من كتاب روحيّ يختارانه ثمّ يتناقشان بالموضوع الذي يتناوله. وصدف أن دخلت ليلي الغرفة، فوجدت جانين تقرأ باهتمام وبصوت مرتفع، وتعيد العبارات وتكرّرها وعلامات الانذهال واضحة على وجهها. فاقتربت ليلي منها وسألتها:

– ماذا تقرأين يا جانين؟

– إنّه كتيّب صغير وجدته في مكتبة أبي، ولقد شدّني كثيرًا عنوانه، فأخذته وبدأت في قراءته. بالحقيقة إنّ الفصل الذي أقرأه مهمّ جدًّا.

– وما اسم هذا الكتيّب؟

– الراعي والذئب.

– لم أكن أعلم أنّ أبي يحتفظ بكتب تخصّ الأطفال.

– إنّه ليس للأطفال بل لنا نحن الكبار.

– ولكنّ عنوانه غريب، فعن أيّ المواضيع الروحيّة يتكلّم؟

– اسمعي هذه الفقرة، ثمّ احكمي أنت بذاتك: اجلس، يا أخي، مع نفسك، فهناك أمر في أشدّ الخطورة يجب أن تنتبه إليه ألا وهو كيف ترعى أنت مع الراعي وفي الوقت نفسه تأكل مع الذئب؟

– من هو الراعي ومن هو الذئب؟

– الله هو الراعي الصالح، هو راعي البشريّة كلّها، هو راعي الخراف الناطقة. والذئب هو الشيطان طبعًا.

– آه. جميل جدًّا. ثمّ ماذا؟

– اسمعي فقرة أخرى: أنت ترعى مع الراعي إن كان قلبك يحمل مشاعر حبّ له، وإن جعلت مَن حولك يتذوّقون حلاوته كما تتذوّقها أنت، وإن جعلت أهل بيتك يتبعونه كما تتبعه أنت.

– جميل، جميل جدًّا، وماذا أيضًا؟

– إن كنت أبًا لأسرة وتجاهد لكي تزرع الخصال الحميدة في تربة قلبك وقلب أولادك،

وإن كنت تسير على نهج المسيح بوداعة واتّضاع، فأنت ترعى مع الراعي.

– ولكن، لم يذكر حتّى الآن الذئب.

– يبدو أنّك قليلة الصبر. على كلّ حال اسمعي: أمّا الذي يرعى مع الراعي ويأكل مع الذئب، فهو الذي يتردّد إلى مراعي المحبّة ويقتات من أعشابها (ويقصد بها الكنيسة وأسرارها) وقلبه مملوء بالحقد والكراهية.

– ماذا تقولين؟

– لم أنتهِ بعد، فاسمعي: كلّ من يسبّب عثرات لأولاد القطيع الصغير الذي افتداه ربّه بدمه، فهذا يرعى مع الراعي بما أنّه مسيحيّ، ولكنّه يأكل، أيضًا، مع الذئب بما أنّه يأكل إخوته بإساءته إليهم.

– أرجوك استمرّي. إنّه فصل مهمّ جدًّا.

– نعم. اسمعي أيضًا: الذي يمارس الأسرار الكنسيّة، ويتردّد إلى بيت الله باستمرار، بحكم العادة، ثمّ يلتجئ إلى السحرة والتنجيم وقراءة الكفّ وسائر أفعال السحر والشعوذة ومعرفة الحظّ والأبراج، هذا ألا يرعى مع الراعي ويأكل مع الذئب؟

– طبعًا، طبعًا.

– والذي يظنّ أنّه يخدم الكنيسة ويحرص على جمالها، فيما يعيش خارجها ولا همّ له سوى جمع المال، ألا يرعى مع الراعي ويأكل مع الذئب.

– أكيد.

– وأيضًا، الذي يحابي الوجوه فيبرّئ المذنب ويلصق التهم بالبريء، ألا يرعى مع الراعي ويأكل مع الذئب؟ والذي يقف في بيت الله ليمجّده وقلبه منشغل بمجد الناس ومديحهم له، ألا يرعى مع الراعي ويأكل مع الذئب؟

– قفي أرجوك. إنّ ما تقرأين في غاية الأهمّيّة وفيه الكثير ممّا ينطبق عليّ.

– لذلك ينبغي علينا أنا وأنت وكلّ واحد يقول أنا عضو في جسد المسيح أن يجلس مع نفسه جلسة هادئة وصادقة ليرى من أي فريق هو وإلى أيّة فئة ينتمي، أهو مع الراعي أم مع الذئب؟

وهنا وقفت ليلي، فسألتها جانين:

– إلى أين؟ ألا تريدين أن نستمرّ في القراءة؟

– كفى اليوم، إنّي ذاهبة إلى غرفتي لأجلس مع نفسي ومع الراعي والذئب.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا الجليل في القديسين ملاتيوس رئيس أساقفة انطاكية العظمى"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في الثاني عشر من شهر شباط لتذكار أبينا الجليل في القديسين ملاتيوس رئيس أساقفة انطاكية العظمى .

ان هذا الأب الإلهي كان من مدينة ملطية في أرمينية الصغرى. وكان رجلاً بلا لوم صدّيقاً تقياً ساذجاً وديعاً جداً. وفي سنة 357 رسم أسقفاً على سبسطية. ثم طرد منها فتوجه إلى مدينة حلب الشهباء في سورية. وفي سنة 360 جعل رئيس اساقفة على انطاكية. وبعد قليل نفاه الملك المنفسد بمعتقد آريوس قسطنديوس بن قسطنطين الكبير. ثم أعيد إلى كرسيه وبعد زمن وجيز نفي ثالثة من واليس الملك. وإذ بقي في قيد الحياة إلى عهد المجمع الثاني المسكوني الذي أنعقد في القسطنطينية على عهد ثاودوسيوس الكبير سنة 381 حضر اليه فتعجب الجميع منه حتى الملك. ثم أصابه هناك مرض توفي به بعد قليل فرثاه اساقفة المجمع وبكوا عليه كأنهم على والديهم.

فبشفاعات أبينا الجليل في القديسين ملاتيوس رئيس أساقفة انطاكية العظمى، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.